



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في المعرفة الاقتصادية

فاروق يونس*: حوار بين مربي جاموس وخبير اقتصادي حول القروض القصيرة والطويلة الأمد

مربي الجاموس موجهها كلامه للخبير: أستاذ نحن مربي الجاموس في وضع لا نحسد عليه.

الخبير مقاطعا: ما المشكلة؟

المربي: المشكلة هي أنه لم تعد مهنة تربية الجاموس تلبى متطلبات الحياة.

الخبير: أرجو التوضيح؟

المربي: شحة المياه والتردي الأمني وقيام الحكومة بفتح باب الاستيراد لمنتجات الألبان بشكل كبير.

الخبير: لكن الدوائر الزراعية تدعم مربي الجاموس بالأعلاف، والمصرف الزراعي يزودكم بالقروض.

المربي: أنت تعلم بأن الظروف الحالية المتردية في الأهوار تهدد الجاموس بالانقراض.

الخبير: معك حق. على الدولة اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة أعداد الجاموس واقتصار الذبح على الحيوانات المزودة بشهادة رسمية تؤكد استبعادها من القطيع لضعف إنتاجها، مع توفير الأعلاف المركزة المدعومة لمدة لا تقل عن سنتين.

المربي: أستاذ نحن مربي الجاموس بحاجة إلى إقامة مشاريع استثمارية كمعامل الألبان ومشتقات الحليب وبناء الحضائر النظامية.

الخبير: أنا معك، ما زال الناس يفضلون منتجات مربي الجاموس للطعم المميز المرغوب من قبل المستهلك لهذه المنتجات على الرغم من أن اسعارها أعلى من أسعار منتجات الألبان المستوردة.



أوراق في المعرفة الاقتصادية

المربي: أنا ذكرت لك سابقاً أن الجاموس مهدد بالانقراض. كان لدينا في العراق أكثر من ٢٠٠ ألف رأس من الجاموس، واليوم يقولون ليس لدينا أكثر من ٧٦ ألف رأس.

الخير: ما الذي حلّ بالجاموس في ميسان وذي قار والبصرة وديالى؟

المربي: أستاذ أنت رجل اقتصادي. أولاً، تجفيف الأهوار وانهيار المسطحات المائية؛ وثانياً، ارتفاع تكاليف تربية الجاموس وبيعه، ولا تنسى ما يذهب إلى سكين القصاب، ولا تنسى أيضاً التهريب بعد عام ٢٠٠٣.

بصراحة قروض المصرف الزراعي قليلة فنحن العاملين في القطاع الزراعي، النباتي والحيواني، بحاجة إلى قروض طويلة الأجل.

الخير: صحيح أخي، العراق بحاجة إلى سوق مالية قادرة على تقديم قروض طويلة الأجل للمستثمرين في القطاعين الزراعي والصناعي.

المربي: بصراحة لم أفهم ماذا تقصد بالسوق المالية.

الخير: في كل دولة هناك سوقان، سوق نقدية تمثلها المصارف التجارية مثل مصرف الرافدين او مصرف الرشيد. هذه المصارف تجمع الادخارات قصيرة الأجل والمطلوب أن يتم تطوير المصارف التجارية في القطاعين العام والخاص لتجميع الاستثمارات قصيرة الأجل لاستخدام هذه الادخارات في استثمارات طويلة الأمد في الزراعة.

إن السوق النقدية هي سوق رؤوس الأموال قصيرة الأجل.

أما السوق المالية فعلى عكس السوق النقدية فإن الإقراض والاقتراض يتم لآجال متوسطة وطويلة ويلتقي فيها العرض والطلب عن طريق الأشخاص والمؤسسات التي تمتلك رؤوس الاموال ويتم التعامل في هذه السوق بالأوراق المالية بينما يتم التعامل في الأسواق النقدية بالأوراق التجارية وتعتبر أموال أصحاب المدخرات الراغبين في استثمارها لمدة طويلة الأجل هي المصدر الرئيسي في سوق المال واستعدادهم لتحمل درجات مختلفة من المخاطر نظير حصولهم على عوائد كبيرة. وهي تشتمل على مصارف الاستثمار ومصارف الأعمال والمصارف العقارية والبورصات وشركات التأمين.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في المعرفة الاقتصادية

المربي: لماذا لا تقوم المصارف التجارية بتقديم القروض طويلة الاجل؟

الخبير: الادخارات متناثرة وموزعة في مصارف تجارية صغيرة (عدا مصرفي الرافدين والرشيد الحكوميين) وهذه المصارف تفضل الاستثمارات قصيرة الأجل، والسبب في ذلك يعود إلى تفضيل السيولة. كما أن هذه المصارف تخشى من فقدان سيطرتها على رأس المال لمدة طويلة.

المربي: ما الحل؟

الخبير: الحل يكمن في تطوير القدرات التنظيمية للمصارف التجارية، والأهم من ذلك تأسيس مؤسسات مالية مقتدرة تكون مهمتها التوسط بين المصارف التجارية والمستثمرين في الزراعة والصناعة، وإحدى أهم مهمات هذه المؤسسات بالنسبة لبلدنا تقديم القروض طويلة الأجل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مربي الجاموس: رحم الله والديك.

الخبير: الله يرحم والديك.

31 آب 2018

(* خبير اقتصادي سابق في غرفة تجارة بغداد.

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى

المصدر. 2 ايلول / سبتمبر 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>